

الخصائص

فقد عرفت إذًا تركّب مذهب أبي عثمان من قولي الرجلين .
فإن خفّفت همزة يُرَـرَـءٍ قلت يريّـي فجمعت في اللفظ بين ثلاث ياءات والوسطى مكسورة .
ولم يلزم حذف الطّـرَف للاستثقال كما حذف في تحقير أحوى إذا قلت : أُحَـيّ من قِبَل أن
الياء الثانية ليست ياء مَخْلَـمَة وإنما هي همزة مخففة فهي في تقدير الهمز . فكما لا تحذف
في قولك : يُرَـيْءٍ كذلك لا تحذف في قولك : يُرَـبّـي . ولو ردّ عيسى كما ردّ يونس للزمه
ألاّ يصرف في النصب لتمام مثال الفعل فيقول : رأيت يريئـي ويريّـي وأن يصرف في الرفع
والجر على مذهب سيبويه حملا لذلك على صرف جوارٍ .
و (من ذلك) قول أبي عُمَـر في حرف التثنية : إن الألف حرف الإعراب ولا إعراب فيها
وهذا هو قول سيبويه . وكان يقول : إن انقلاب الألف إلى الياء هو الإعراب . وهذا هو قول
الفرّاء أفلا تراه كيف تركّب له في التثنية مذهب ليس بواحد من المذهبين الآخرين